

بيان 9 نوفمبر 2022 : مؤتمر المناخ بشرم الشيخ COP 27 الأوفيد بباريس تشجع دور مصر الحضاري في حماية المناخ وترفض سوء استخدام شعار حقوق الانسان لتحويل الانظار عن الاهداف الحقيقية للمؤتمر



بمناسبة الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر المناخ الذي تستضيفه مصر وتم افتتاحه بشرم الشيخ الاحد 6 نوفمبر وينعقد حتى يوم 18 المقبل تهنيء الأوفيد جميع الاطراف المشاركة في العمل من أجل المناخ بهدف حفاظ الأرض من التلوث لحماية الإنسان والحق في الحياة في بيئة نظيفة آمنة وخالية من التأثيرات السلبية الناتجة عن زيادة انبعاث الكربون على كوكب الأرض كما تهنيء مصر لتنظيمها واستضافتها لهذا الحدث الكبير.

وبينما تنعقد قمة المناخ في شرم الشيخ تتزامن معها دعوات للتظاهر ضد الدولة ، حيث تحشد وتنادي بذلك جماعات دينية ارهابية تهدف الى استرجاع حالة العنف والفوضى في البلاد و بينما ترى الأوفيد أن الحق في التظاهر مشروع لكن الدعوات لتظاهرات في مصر يوم 11/11 تطلق من جماعات لا تؤمن بالحقوق ولا الحريات ، وتقصد من وراءها إعادة سيناريو الحرق والقتل والتدمير الذي حدث في مصر في أعوام 2011 حتي 2013 على يد جماعة الإخوان الإرهابية ، حيث تم حرق أكثر من مائة كنيسة في خمسة ايام في اغسطس 2013 وتلاها عمليات تجبير الكنائس التي تسببت في وفاة عشرات من الاقباط المدنيين الابرياء في كاتدرائية العباسية بالقاهرة في ديسمبر 2016 ثم كنيسة طنطا والاسكندرية في ابريل 2017 وايضا حرق أقسام شرطة على مستوى الجمهورية بعد مهاجمتها والاستيلاء على أسلحتها ، وحرق مجلسي الشعب والشورى بالقاهرة والمحاكم بطول بر مصر ، وقتل ضباط الشرطة والجيش في القاهرة وسيناء ، واغتيالات طالت شخصيات كبيرة في مصر منها النائب العام ، وبالتالي نحن نرى أن العودة لمثل هذا المشهد انما هو انتهاك خطير لحالة حقوق الانسان في مصر لا يجب أن تتغافل عنه الدول الغربية والمنظمات الحقوقية الدولية ، لأن حماية الحق في الحياة للإنسان هو في مقدمة أهداف المواثيق والاعلانات الدولية لحقوق الانسان.

وتعتبر أوفيد أن دعم منظمات دولية مثل منظمة العفو الدولية للزج بمصر إلى هذا المشهد من خلال تقريرها الصادر عن حالة حقوق الانسان بمصر ، إنما هو خروج عن مسارها الحقوقي إلى خط سياسي له أغراضه ، وهو ما يعرض سمعة هذه المؤسسة للتشكيك وعدم الشفافية ، إذ يجب أن تكون داعمة للاستقرار على حساب الارهاب والفوضى ولا تضل بمعلومات أحادية لمنظمات لها دوافع ومحركات سياسية تخفي الحقائق.

مهندس طيران جون ماهر
رئيس منظمة أوفيد الفرنسية المصرية لحقوق الانسان - باريس